

حياة السوسن

وبرغم جمال زهرة سوسن فقوعة ذات اللون البنفسجي القاتم، إلا أنه لا توجد لها رائحة، إذ تبقى متفتحة مدة ثلاثة أسابيع ضمن مشهد جمالي لعدة زهور منها في تجمع واحد، وتجف أوراقها التي تشبه أوراق البصل في فصل الصيف، وتبقى جذورها (رايزوم) في الأرض، ثم تبدأ في النمو في نهاية الشتاء القادم، لتعاود النمو من جديد في رسة جمالية تعيشها جبال فقوعة وجليون المرتفعة والمطلة على منطقة بيسان وجنين شمالي فلسطين المحتلة. ووفق خبراء البيئة الفلسطينيين، فإن زهرة سوسن فقوعة استوطنت في فلسطين منذ التاريخ القديم، وصنفت في ثلاثينيات القرن الماضي باسمها الحالي، وهي أحد أنواع السوسن الملكي، ضمن ثلاثة أقسام للسوسن تعيش في فلسطين، وهي: السوسن بعنق "السوسن الملكي"، والسوسن متفرع العنق، والسوسن بدون عنق. وليس في السهل، وتشكل أزهارها مؤنلاً لمبيت أنواع محددة من النحل البري. وتعود تسمية قرية فقوعة لأكثر من رأي، لكن الراجح هو لكثرة فقايع المياه فيها، وذلك نابع من كثرة الينابيع وعيون الماء الموجودة في أراضي القرية، فيما يعتقد البعض أن تسمية قرية جليون المجاورة محرفة من كلمة "نجالبونا" السامية، بمعنى القوي والشجاع، أو تحريف لكلمة "جليوع"، وهي الاسم القديم لجبال فقوعة.

سوسنة فقوعة

